

تراجع العنف مع اقتراب الانتخابات..

إشارات للخطوة ما قبل الأخيرة لانسحاب القوات الأميركية



بغداد/ المدى والوكالات
تراجعت أعمال العنف مع اقتراب موعد ثاني انتخابات تشريعية منذ سقوط نظام صدام، وهي خطوة لا بد منها لتحقيق الاستقرار بالتزامن مع انسحاب نصف القوات الأميركية المنتشرة في البلاد. ووفقا للحصائيات الرسمية، فقد قتل أكثر من ثلاثة الاف مدني وعسكري

الحكومة والكتل السياسية الرئيسية، لا يريد ان يقول ان في الخريطة السياسية هناك وجود لحزب البعث أو واجهة سياسية له، لكن أود القول ان البعثيين يفضلون بعض الشخصيات، وقال المهندس السابق الذي كان حتى ايار نائباً للمستشار السابق موفق الربيعي ان «الكثير من التأييد لتنظيم القاعدة مصدره اغنياء واصحاب نفوذ في المملكة العربية السعودية»، وقال ليس من الحكومة انما من بعض العائلات وضدنا عائلات في الحكومة.» الى ذلك أكد القائد العام للقوات المتعددة الجنسيات للأمن الانتقالي الجنرال مايكل باربريو وجود بعض الثغرات في عملية بناء الأجهزة الأمنية العراقية في ما يتعلق بقدرتها على مجابهة الأخطار الخارجية، مشدداً على ضرورة معالجة ذلك من قبل بغداد وواشنطن، وقال الجنرال باربريو في مؤتمر صحفي عقده في بغداد «قوات الأمن العراقية تواصل تقدمها في الكثير من المجالات وستكون جاهزة تماما للدفاع عن العراق من التهديدات الخارجية وتوفير الأمن الداخلي بحلول عام ٢٠١٢.. واستدرك باربريو بقوله: «لكن ستبقى هناك بعض من التهديدات الخارجية وتوفر الأمن بد من إيجاد حلول لها بين الحكومتين العراقية والأميركية، وإن هذه الثغرات تتعلق بالتهديدات الخارجية.»

الاتجاه اعتقد انهم سيواصلون ذلك خلال فترة الانتخابات.. وأوضح حسين: ان عدد مقاتلي القاعدة انخفض من حوالي عشرة الاف الى اقل من الفين في الوقت الحاضر، لكنه اضاف: ان استراتيجية المجموعة تحدد بشكل كبير من قبل مجموعة حزب البعث، وتابع ان «نسبة المقاتلين الاجانب في المجموعة كانت تقدر بنحو عشرة بالمائة، لكن هذا الرقم انخفض واكبر مجموعة من الاجانب في القاعدة كانت من السعوديين، يليهم اما الليبيين او المصريون.» وأشار الى انضمام عدد من البعثيين الى مختلف الجماعات المسلحة، بما فيها القاعدة، لأن الحزب نفسه فقد الدعم والشعبية لشن هجمات عنيفة ضد الأميركيين، وقال حسين، «رغم اقتصار نشاط البعثيين في البداية على مستوى ادنى، فإن وجودهم داخل القاعدة اكتسب أهمية بعد مقتل ابو مصعب الزرقاوي قائد التنظيم في غارة جوية أميركية في حزيران ٢٠٠٦،» وأضاف «كانت هناك ظروف ساعدت حزب البعث على الترويج لستراتيجيته داخل القاعدة لكن قبل ذلك كان التأثير في مستويات ادنى.» من جهة أخرى، أكد المستشار ان «قوة حزب البعث، ومعظمها الآن في سوريا ودول عربية، أخرى لديها مرشحوها للانتخابات» التي ستجري في السابع من آذار، وأضاف «انهم يستفيدون من تشويه سمعة

الجينية ليصبح «القوات الأميركية في العراق»، ففي الثلاثين من حزيران الماضي، انسحبت القوات الأميركية من المدن والنواحي والقصبات، وسلمتها الى قوات الامن العراقية. ومع نهاية اب ٢٠١٠، سينسحب خمسون الفا من القوات القتالية في العراق على ان يبقى ٦٥ الف عسكري يفترض ان يغادروا نهاية عام ٢٠١١. من جهة أخرى، عبر مستشار الامن الوطني العراقي عن اعتقاده بان تنظيم القاعدة وانصار صدام سيواصلون استهداف الوزارات الفقرة التي تسبق الانتخابات في آذار بغية تقيوض مصداقية الحكومة. وأضاف صفاء حسين: ان نشاط تنظيم القاعدة قد تقلص بشكل كبير، وهو موجه بشكل متزايد من قبل البعثيين الذين تسللوا الى قلب المجموعة ويحدونون استراتيجيتها. ووجه انتقادات الى سوريا بسبب عدم «بنائها المزيد من الجهود لمنع تدفق مقاتلي القاعدة»، الذين قال انهم كانوا الى حد كبير مدعومين ماليًا من قبل عائلات ثرية سعودية. وقال المستشار «في الأونة الأخيرة، وخلال الأشهر الستة الماضية، كان هناك تغيير في استراتيجية القاعدة، نعتقد انه ناجم عن تأثرهم بالبعثيين.» وتابع ردا على سؤال عما إذا كانت المجموعة ستواصل شن هجمات مماثلة للتفجيرات الدموية المتزامنة الأخيرة «نويامه ما تزال في هذا

وشرطي، بين كانون الثاني وتشيرين الثاني من العام الحالي. ويبدو هذا الرقم هاملا بالنسبة للدول التي تشهد استقرارا امنيا، لكنه يمثل انخفاضا مهما مقارنة مع مقتل حوالي سبعة الاف شخص عام ٢٠٠٨ و١٨ الفا عام ٢٠٠٧، وحوالي ٢٥ الفا عام ٢٠٠٦ عندما بلغ العنف الطائفي ذروته. واستهدفت القاعدة العديد من المؤسسات الحكومية في بغداد خلال الأشهر الماضية. ومنذ ١٩ اب الماضي حتى الثامن من كانون الاول الحالي، وقعت هجمات بسيارات مفخخة يقودها انتحاريون ضد مبان حكومية مثل وزارات الخارجية والمالية والعدل ومباني محافظة بغداد ومحكمة الكرخ ما ادى الى استشهاد حوالي ٤٠٠ شخص واصابة نحو ١٥٠٠ آخرين بجروح. ودفعت هذه الهجمات بالبرلمان الى الاستماع لرئيس الوزراء نوري المالكي والوزراء الامنيين، الدفاع والداخلية، ومدير جهاز المخابرات بالوكالة للكشف عن اسباب عدم قدرة الحكومة على الحد من الهجمات. وسيشكل الامن احد المحاور الرئيسية للانتخابات المقرر اجرائها في السابع من آذار المقبل، كما سيغطي اجراء الانتخابات اشارة للخطوة ما قبل الأخيرة لانسحاب القوات الأميركية. وبمطلع العام المقبل، سينتهي وجود القوات المتعددة

إحباط اعتداء في الأردن استهدف صهاريج للقوات الأميركية متجهة إلى العراق

في عمان لحين الافراج عن المعتقلين او تسليمهم للاردن حسب اتفاقية الرياض. وقامت المنظمة العربية لحقوق الانسان فرع الاردن خلال المؤتمر الصحفي بتوزيع قائمة باسماء المعتقلين الاردنيين في السجون العراقية، البالغ عددهم وفق القائمة (٤٦) معتقلا. فيما طالبت المنظمة الحكومة العراقية بالافراج عن كافة المعتقلين لديها دون محاكمة او احالتهم للقضاء للنظر في المعتقلات واصدار القرار المناسب بشأنهم، كما طالبت الحكومة الاردنية ببذل المزيد من الاهتمام بالموضوع ومخاطبة السلطات العراقية للافراج عن المعتقلين الاردنيين كافة.

يكل الافراج عن كل المعتقلين وعودتهم سالمين الى ارض الوطن، مبينا ان الوضع ليس سهلا وحاجة الى جهود مكثفة لإنهاء الملف. وأكد الدحلة ان «المنظمة خاطبت عدة جهات عراقية دون نتيجة على الاطلاق، كما تمت مخاطبة السفارة العراقية في عمان ولم يحدث اي جديد، أما ان تؤني الخطوات القادمة أكلها قريبا.»

في عمان للاستمرار بتنفيذ الاضراب داخلها والمطالبة بسرعة انتهاء هذا الملف. وأكد رئيس المنظمة العربية لحقوق الانسان فرع الاردن المحامي هاني الدحلة ان مشكلة المعتقلين الاردنيين في العراق كبيرة وخطيرة ومتشعبة، مضيفا «اننا نتعامل مع أكثر من جهة، ولا توجد لنا مرجعية واحدة يمكننا التعامل معها، ويقابل ذلك حجم معاناة كبير، وأشار الدحلة خلال المؤتمر الصحفي الذي نظمته المنظمة للاعلان عن بدء تنفيذ الاضراب عن الطعام الى ان «المنظمة في الوقت الحالي لا تمك سوى المتابعة ورفع المنكرات لكل الجهات المعنية، سعيا منا لإنهاء هذا الملف بشكل

ابلاغهم لاحقة الاتهام، وبحسب المحامي، فإن المتهمين هم يوسف الخلة، عامر تيسير، عبد الله مسعد، خالد نجيب، محمد قاسم، شكري جرادات، احمد خليلية، رمضان الطواب، قاسم الفناطسة ونبيل محمد عامر. وتابع الشريدة: ان مدعي عام محكمة امن الدولة اسند تهمة القيام بأعمال إرهابية لم تجزها الحكومة الى المجموعة التي خططت لتنفيذ الاعتداء على الصهاريج. من جانب آخر، بدأت عدد من أمهات المعتقلين الاردنيين في العراق تنفيذ اضراب مفتوح عن الطعام لحين الافراج عن ابنائهن او تسليمهم للاردن حسب اتفاقية الرياض، وعزمين بناء خيمة اعتصام امام مبنى السفارة العراقية

عمان/ وكالات
احبطت السلطات الأردنية محاولة لاعتداء على صهاريج تنقل الوقود للقوات الأميركية في العراق وتم اعتقال عدد من الأشخاص على ذمة القضية بحسب ما أعلنه ناشط حقوقي أردني. وقال المحامي عبد الكريم الشريدة، الذي قال إنه يتولى الدفاع عن المتهمين في القضية، في مؤتمر صحفي: ان الأجهزة الأمنية الأردنية احبطت الشهر الماضي محاولة الاعتداء على صهاريج محملة بمادة الفيوول لتزويد القوات الأميركية في العراق. وأضاف الشريدة: ان الموقوفين على ذمة القضية في سجن الجوية وعددهم ١٠ أشخاص ينتظرون

دون الحاجة إلى انتزاع الاعترافات جبراً

نظام الطب العدلي الجديد.. أدلة مساندة للتحقيقات الجنائية

بغداد/ رويترز
عادة ما تكون الالة المهمة مفقودة بعد وقوع تفجيرات تسفر عن سقوط قتلى في العراق حيث تجري بسرعة إزالة اثار الدماء ونقل الجثث بسرعة لدفنها ولكن هذا يتغير مع الخطوات الجديدة الخاصة بالتحقيقات التي يقوم بها الطب العدلي.

فقد جرى تجهيز ثلاثة مختبرات رئيسية للطب الشرعي بالإضافة الى مختبرين اصغر تجهيزا هذا العام. ويعكف النظام القانوني الذي اعتمد لفترة طويلة على الاعترافات التي يدلي بها في بعض الأحيان قسراً- على اتخاذ خطوات باتجاه مزيد من التحقيقات التي تستند الى أدلة. وقال روبرت لامبيرن مدير خدمة الطب الشرعي في السفارة البريطانية في بغداد «انه نظام يعتمد على الاعترافات. ولكن اذا ووجه المتهم بالادلة العلمية مثل البصمات المرفوعة من مكان الجريمة فان ذلك أفضل من الحصول على اعتراف تحت الضغط، وأضاف لامبيرن: انه كان هناك تردد في بادئ الامر من جانب بعض القضاة وبخاصة كبار السن في التعامل مع طرق جديدة مثل تحليل الحمض النووي.

وتقدم بريطانيا والولايات المتحدة وأستراليا وغيرها من الدول الغربية تدريباً ومعدات للقضاة والمحققين العراقيين الذين يتعاملون مع أعباء ثقيلة في بلد تتبع فيه التفجيرات وعمليات اطلاق النار. وقال القاضي العراقي: ابراهيم عبد الخدام في حلقة نقاش هدفها تحسين الاستفادة من أدلة الطب الشرعي في القانون العراقي ان الالة أفضل، فهي الشيء الذي يقود الى حقيقة الامر. وأدت سنوات من الحرب والمخاوف الى عزل قوات الامن العراقية عن التكنولوجيا والتقنيات الحديثة. ويقول مسؤولون عراقيون وأمريكيون: ان المحاكم لديها نسبة ادانة متدنية نسبيا بسبب نقص الالة وعدم وجود اعترافات موثوق منها. وقال خليل هاشم صالح وهو قاض بالمجلس الاعلى للقضاء في العراق: ان عدد الكوابر المؤهلة قليل فحينما يكون هناك تفجير تحضر القوات الامريكية وتفتش عن اصغر الالة. وأضاف أن القوات العراقية لا تهتم بالامر وتنحى الالة لانها وما يجعل المحاكم غير قادرة على الوصول الى قرار. وانسحبت القوات الامريكية من المراكز المدنية العراقية في اطار خطة لانسحاب التاب بحلول نهاية عام ٢٠١١. وبذلك يكون على القوات العراقية تولى زمام الامور. وخضعت كفاءة خبراء الطب الشرعي العراقيين للاختبار في سلسلة من التفجيرات الكبيرة في الشهور الاخيرة موجهة ضد المراكز الحكومية في بغداد مما أسفر عن مقتل مئات الأشخاص. ولكن العدد الإجمالي لأعمال العنف قد تراجع بصورة حادة خلال العامين الماضيين. ويوجد جنود أمريكيون في بعض الأحيان في مواقع التفجيرات ويساعدون القوات العراقية في تحليل البصمات الموجودة. ويمكن أن يؤدي تراجع أعمال العنف للسماح للقوات العراقية بالانتقال من مجرد الحفاظ على النظام عقب الهجمات الى السعي للعثور على مرتكبيها.

مفوضية اللاجئين تطالب بتمويل برامجها لمساعدة العراقيين



لاجئين عراقيين

الف لاجئ مسجل في الأردن ، حيث أوصت المفوضية بإعادة توطين ١٧ الفا منهم وتم بالفعل قبول ٩٠٠٠ في عدد من الدول. إلا ان المفوضية أكدت أن العودة إلى العراق هي الحل الأمثل بالنسبة للاجئين العراقيين

قوائم لتلقي مساعدات نقدية من خلال بطاقات الصراف الالي خلال العام المقبل. كما سيحصل ٢٠٠ شخص على خدمات ارشاد قانوني وذلك في المستقبل المنظور. وقالت المفوضية: انه يوجد حالياً ٥٣

بغداد/ وكالات
اطلقت مفوضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئين في عمان مناقشة لتمويل برامجها المقدمة للعراقيين في المملكة للاعوام ٢٠١٠، ٢٠١١. وقالت مصادر المفوضية بحسب صحيفة الدستور الاردنية «ان العام المقبل سيشهد ارتفاعا ملحوظا في حجم الخدمات المقدمة للعراقيين في المملكة حيث سيتوقع ٤٥ الف شخص من الخدمات الصحية الاساسية وغير الاساسية التي تقدم بدعم من المفوضية السامية لشؤون اللاجئين خلال العام المقبل كما ان أكثر من ٩٠٪ من الاطفال العراقيين في مرحلة الدراسة سيحصلون على التعليم الاساسي. وبيّنت: ان خطتها للعام المقبل تتمثل في مساعدة قرابة ٥٠٠ شخص للعودة الطوعية للعراق علما بانها ساعدت قرابة ٥٣٥ عراقيا خلال عام ٢٠٠٩ للعودة الطوعية للعراق. كما ستعمل على تمكين حوالي ٢٥٠ عائلة لاعادة توطينها في دولة ثالثة ، بعد الانتهاء من حصر ملفاتهم ليصار الى تسليمها للدول التي تتوقع حق اللجوء للعراقيين للبدء بدراسة ملفاتهم.

غير الرسمي كما سيتلقى ٥٠٠ موظف وموظفة مهارات تدريبية حول حقوق الانسان والقضايا ذات العلاقة بالعنف المبني على الجندر. وأضافت مصادر المفوضية ان ٨٠٠٠ عائلة عراقية تم ادراجها في

دراسة لانضمام العراق إلى اتفاقيات دولية تعنى بمكافحة الإرهاب

بغداد/ وكالات
يبدأ مجلس النواب الاسبوع المقبل مناقشة انضمام العراق الى اتفاقية ومعاهدة دوليتين تعنيان بمكافحة الإرهاب في اطار سعي العراق للاندماج بالمجتمع الدولي. الاتفاقية هي «الاتفاقية الدولية لقمع تمويل الارهاب» التي أقرت في نيويورك في ١٥ من كانون الاول عام ١٩٩٧، وخلصت حين التنفيذ في ٢٣ من ايار عام ٢٠٠١. وتتبنى هذه الاتفاقية نظاما لولاية قضائية على استخدام المتفجرات وغيرها من الأجهزة المميتة، بصورة غير مشروعة وعن عمد، وفي مختلف الأماكن العامة المحددة أو ضدها، بقصد إزهاق الأرواح أو إحداث إصابات بدنية خطيرة، أو بقصد إحداث دمار هائل للأماكن العامة في ١٤٩ دولة صادقت عليها. أما المعاهدة فهي معاهدة منظمة المؤتمر الإسلامي لمكافحة الإرهاب الدولي التي دخلت حيز التنفيذ في الأول من تموز عام ١٩٩٩ بعد أن أقرها مؤتمر وزراء خارجية دول المنظمة.

عضو اللجنة القانونية في مجلس النواب ايمان الاسدي قالت: ان انضمام العراق لمثل هذه الاتفاقيات والمعاهدات من شأنه أن يفعل علاقته مع دول العالم، ويرفع مستوى قدراته في مكافحة الارهاب. فيما أكد فاضل محمد جواد مستشار رئيس الوزراء ضرورة انضمام العراق الى هذه الاتفاقيات كجزء من التزاماته تجاه المجتمع الدولي في مجال مكافحة الارهاب.

التمجيد... يهدد الامن الفذائني

العسكرية التي قامت بتكسير الطبقة الحامية للأراضي. ويشير الخبير إلى أن البادية الغربية (صحراء النفوذ) كانت تأتي منها عواصف رملية، وسكان الجزيرة في الموصل كانوا يقومون بحراثة الأرض وهي أرض هشة بانتظار نزول الأمطار وعند ذم في وسط تساقط أمطار يبقى غطاء الأرض متمشما، ما أدى الى تغلطيها بالرمال المتحركة، ولا سيما في تلول البعاج. ويعزي الصكب أسباب تفاقم هذه المشكلة إلى الحروب التي مر بها البلد منذ الحرب العراقية الإيرانية، التي سحبت كل الجهد الهندسي لوزارتي الزراعة والري، وتحجيف الأهورار، وطبيعة التربة العراقية الخصبة، لكنها في الوقت نفسه مرتفعة الملوحة، كذلك عدم اهتمام المواطن باحترام البيئة، وأخيرا شح المياه في السنوات الأخرى. ويؤكد عدم وجود اهتمام جدي من الحكومة لمعالجة هذه الظاهرة ويدعو المنظمات المتخصصة التابعة للأمم المتحدة إلى ضرورة التعاون لحل هذه المشكلة الخطيرة التي

الصكب يقول: إن العراق عانى في العقود الأخيرة من مشكلة التصحر، «التي تعود إلى فعل الإنسان وعدم وجود سياسة رشيدة للحكومات العراقية المتعاقبة»، ويضيف إن مشكلة أخذت بالتفاقم في مطلع السبعينيات من القرن الماضي، وتابع أن هذه المشكلة تفاقمت بعد شح المياه وبروز ظاهرة جديدة وهي العواصف الترابية بعد حرب الكويت عام ١٩٩١، بسبب قطع الري عن الأراضي، والآليات

بغداد/ وكالات
فقرت ظاهرة التصحر في العراق لتتصدر أولويات وزارة الزراعة خصوصا مع اتساع نطاق تلك الظاهرة وتزايدها عاما بعد عام. وتقول الأرقام إن مساحة العراق -التي تقارب ٤٤٤ ألف كلم مربع- ٤٨٪ منها مناطق بؤاد وصحراء و٥٪ جبال و١٥٪ هضاب و٣٢٪ سهول رسوبية وأهوار. وعن بداية مشكلة التصحر في العراق يقول المدير العام لمكافحة التصحر في وزارة الزراعة الدكتور فاضل الفرجاني: إنها تعود إلى تسعينيات القرن الماضي، ويرجع السبب الرئيس إلى تدهور الزراعة منذ التسعينيات، والحصار الذي فرض على البلاد والحروب التي مرت بها.



زحف الصحراء

ويرى أن هذه العوامل أدت إلى تدمير القشرة الأرضية وجعلتها عرضة للعريية. وأن العواصف الرملية غير المسبوقة التي تعرضت لها البلاد في السنتين الأخيرتين ساهمت في زيادة التصحر. ويقول: إن تلك الظاهرة انعكست على الأمن